

صباح العرب

إبراهيم الجبين



يا كرنفل

لا عليك من القاف. فغالبيتها العرب ومنذ الأزل لا تلفظها، بمن فيهم قريش وكبرى القبائل العربية التي انتشرت في الدول العربية. ولو أنني كتبت اسم السورة بالقاف، لكان باهتا، فهو إما بالهمزة الشامية التي ستجعله صعب اللفظ والكتابة، أو بالكاف الآرامية رشيقه الإنسياب في حجرة الكلام. "يا كرنفل.. يا كرنفل.. بابا بابا، أنا ماخذك سلامه تكشكك يا فلان والله، كشكشاني كشكشاني كشكشاني". ياخذ "الكرنفل" ذو الورق المخملي الملون، مكانه بدال ونسج في الأغنية التي لن أضيف شيئا آخر عنها. من أرادها فليبحث عنها بنفسه، ولن يندم؛ أغنية حب قصيرة نبتت شرق الفرات، اختلطت فيها العاطفة مع الطبيعة والإنشاد الروحي، الحب والثقات البعيدة والقريبة، مع أنها ليست من التراث.

باب الأمل الوحيد الذي يبقيه لنا هذا العصر مفتوحا، هو تتشقق المعلومات، فهذا الفعل لن يقوى حتى فايروس كورونا على منعه. ومن بين تلك المعلومات، المفردات والدقائق الصغيرة للأشياء من حولنا، وهي ليست تلك التي كؤنتنا كما يقال عادة، بل هي في الواقع تكؤنتنا الآن. حتى وإن كنا قد تعرفنا إلى قصة ما في الماضي، أو قصيدة أو فيلم، فإننا لا يجب أن نفوت فرصة عيش التجربة ثانية. لقد تغير المتلقي هنا عبر الزمن، وسيكتشف أمورا لم يكن يراها حين قرأ أو سمع أو شاهد أول مرة.

كلمة واحدة تجرّك خلفها، كالفرش التي تسرق من يلاحقها من ربوة إلى ربوة، حتى يجد روحه وهي تغادر مع "الكرنفل" أزقة الكاظمية، إلى مصر عبد الحليم حافظ الذي غنى باسم ذلك الورد أغنية رائقة وأهداها إلى الأيقونة سعاد حسني، ثم ستلاص السنديريلا يدك بدورها وتسدح نحو مكان آخر.

قبل سنوات طويلة، أخذني أحد خطاطي دمشق الكبار إلى شارع ضيق يقع خلف مبنى المشيرية الأثري. وهناك دلتني على لوحات عُلقَت على شرفات عمارات قديمة جلتها الغبار. قال لي إن تلك اللوحات كتبها ووقع عليها الخطاط السوري محمد حسني البابا، والد سعاد حسني ونجاة الصغيرة، وشقيق الممثل الكوميدي الشهير أنور البابا.

كان محمد حسني أستاذا لجيل كامل من كبار الحرفيين العرب، حفظوا لنا منذ مطلع القرن العشرين، الحرفة العظيمة التي لا مثيل لها في بقية الثقافات، حرفة تحفل فيها اللغة العربية بحروفها الراقصة. ومن بين تلاميذه الذين أجازهم ومنحهم شهادة الخطاط العظام هاشم محمد البغدادي الذي صار لاحقا، أستاذا للجمع من المشرق إلى المغرب، ومن ترائه تعلمنا تمييز مشقات الحروف. وهكذا يعود "الكرنفل" من رحلته فيعيد الشذى من الشام إلى مصر إلى بغداد من جديد.

السمرات نجمات منصات الأزياء في البرازيل



باب العالمية مفتوح فلا مجال لإغلاقه

ماريو تيسستينو، أحد أشهر مصوري الأزياء في العالم. وأشارت إلى أن "الناس غالبا ما يشعرون بالنقص لأنهم مختلفون، وتحاول الفتيات التشبه بصاحبات الجمال التقليديات، لكنهن لا يدركن أن هذا الاختلاف هو ما يجعلهن فريداً".

عارضات الأزياء السوداوات كالبريطانية ناغومي كاميل والأسترالية السودانية أدوت أكيش "صرت أدرك الآن أن بإمكانني استكشاف العالم". وباتت غلوريا تعطي الصحافيين مقابلات في مقر وكالة "فورث" العالمية، وتحلم بأن تقف يوما أمام عدسة البيروفو

يؤكدون لها أنها مؤهلة لتكون عارضة أزياء. وتقول المراهقة ذات التسريحة الأفريقية النمط "اعتقدت أنني لن أتمكن من ذلك أبدا. لم أكن أفق بنفسي، ولم أكن أرى أنني جميلة ما يكفي". وتابعت غلوريا التي أعجبت منذ طفولتها باهم

حقق أسبوع الموضة في ساو باولو حلم شابيتين من ذوات البشرة السمراء في اعتلاء منصات عروض الأزياء، وفتح أمامهما أفقا للوقوف أمام عدسات أشهر مصوري العالم سيرا على خطى البريطانية ناغومي كامبل والأسترالية السودانية أدوت أكيش.

ساو باولو (البرازيل) - حملت غلوريا ماريما سيكويرا وشيرلي بيتا منذ طفولتهما بيان تعرضا لأزياء المصممين الكبار، لكن الطريق إلى منصات عالم الموضة بدت طويلا موصدة أمام هاتين الشابتين السوداويتين في البرازيل التي تعاني العنصرية. إلا أن طموح الحسنائين تحقق في مطلع نوفمبر الحالي، خلال أسبوع الموضة في ساو باولو الذي يعتبر أبرز مواعيد قطاع تصميم الأزياء في الدولة الأميركية الجنوبية. ولم يكن أسبوع الموضة في ساو باولو (جنوب شرق البرازيل) هذه السنة شبيها بما كان عليه في السابق، ليس فقط لأنه أقيم افتراضيا، من خلال بث العروض بالفيديو عبر الإنترنت بسبب جائحة كورونا، بل لأن نظامه الجديد اشترط أن يكون نصف العارضات المشاركات من ذوات البشرة السمراء أو من السكان الأصليين.

ويعود الفضل في هذا التغيير غير المسبوق إلى جهود بذلتها جمعيات عاملة لتحقيق المساواة العرقية، اتاحت للشابتين اعتلاء المنصة بعد طول انتظار. وقالت شيرلي البالغة من العمر 21 عاما والتي سبق أن وقفت أمام عدسات

اكتشاف متحجرة لطائر الطوقان بأسنان أرنب

دينوخوس فيلوسيرابتور على الرغم من أن وجهه يشبه في مظهره الطيور الحديثة مثل الطوقان.

ويعود اكتشاف الجمجمة المتحجرة في شمال غرب مدغشقر إلى عام 2010، لكن العلماء لم يدرسوا حالتها إلا بعد سبع سنوات. وبرز أمامهم عائق مهم وهو أن المنقار والجمجمة هشان للغاية بحيث لا يمكن استئصالها من مصفوفة الصخور. إلا أن الفريق التفت على المشكلة من طريق "تشریح افتراضي" للعظام لإنتاج نموذج رقمي منها، تم استخدامه بعد ذلك مع طابعة ثلاثية الأبعاد لصنع نسخة مماثلة لعينات الأخرى.

وُجد خلال العصور الوسطى، كما كانت له سن واحدة على الأقل، مما يجعل على أحد أشهر الطيور المعاصرة، بل الأهم من ذلك أنه لا يشبه شيئا معروفا في وقت وجوده.

وقال باتريك أوكونور، معد الدراسة، إن طيور الدهر الوسيط - وهي حبة جيولوجية تمتد ما بين 250 و65 مليون سنة - كان لديها "خطم لا تخصص معين له".

وأضاف أستاذ علم التشريح وعلم الأعصاب في جامعة أوهايو الأميركية أن "فالكاتاكلي يدل هذا الاعتقاد، بمقارنه العالي والطويل الذي لم يكن معروفا أنه

الذي أطلق عليه العلماء اسم "فالكاتاكلي فورستيري"، لا يشبه فقط منقار الطوقان، بل أشهر الطيور المعاصرة، بل الأهم من ذلك أنه لا يشبه شيئا معروفا في وقت وجوده.

وأضاف أستاذ علم التشريح وعلم الأعصاب في جامعة أوهايو الأميركية أن "فالكاتاكلي يدل هذا الاعتقاد، بمقارنه العالي والطويل الذي لم يكن معروفا أنه

أنتاناناريفو - أظهر اكتشاف هيكل عظمي متحجر لمخلوق يشبه "طوقانا بأسنان الأرنب" عاش قبل 68 مليون سنة، تنوع فصائل الطيور التي عاشت في زمن الديناصورات.

وكان يمكن أن يمر اكتشاف جمجمة الطائر التي يقل طولها عن تسعة سنتيمترات مرور الكرام، وأن تبقى مجهولة في مستودع المتحجرات لولا تحليل بالماسح الضوئي آثار الاهتمام بشانها. فالمنقار الكبير المنحني لهذا الطائر



سعاد ماسي مرشحة لنيل أقدام جائزة موسيقية دولية

باللغة الأمازيغية أو العربية وأحيانا بالفرنسية، إلى مواضيع صعبة بالنسبة إلى العالم العربي، موطرا بالقيثارات الغربية والآلات العربية مثل الدربوكة، إنه اليوم جميل بين ثقافتين". ومعلم أغاني سعاد ماسي باللهجة الجزائرية بالإضافة إلى الأمازيغية القبايلية والفرنسية، إلى جانب أنها تشارك في كتابة وتلحين أغانيها، ولا تستغني عن العزف على القيثارة في حفلاتها.

ويضم اليوم "أمنية" 10 أغنيات بين اللغة العربية والفرنسية، منها "سلام" و"راني نتعلم" و"بان كل شي".

وأصداقائي.. فيفضلكم حاول أن أقدم أفضل ما لدي.. أن ارتقي إلى مستوى توقعاتكم ولا أخيب ظنكم بي أبدا.. شكرا جزيلاً لدعمكم وفتحتكم".

وتابعت ماسي متابعتها عبر حساباتها الرسمية على المواقع الاجتماعية ما جاء في إعلان لجنة التحكيم عند ترشيحها لها، حيث كتب أعضاؤها "تقدم المغنية وكاتبة الأغاني سعاد ماسي اليوما احتجاجيا قويا آخر مع أغنية: أمنية، على واجهة الموسيقى الشعبية والكنز والفادو والروك والموسيقى العربية التقليدية". وتابعت اللجنة "صوتها الدافئ، عاد

وروك ميوزيك اليوم". وأشارت سعاد ماسي إلى أن "هذا العام كان غنيا بالنسبة إلى على عدة مستويات على الرغم من السياق الصحي.. أريد أن أشارككم اليوم بعد ترشيحي الثاني لهذا العام.. فبعد ترشيحي في بداية هذا العام في حفل جوائز سونغلاينز الموسيقية في المملكة المتحدة، تم ترشيحي هنا لجائزة أديسون جاز أوردز 2020، (المشابهة لجوائز غرامي الأميركية) في هولندا لأفضل اليوم في فئة موسيقى العالم". وتوجهت بالشكر إلى جمهورها قائلة "شكرا لكل جمهوري ومعجبي

الجزائر - رشحت الفنانة الجزائرية سعاد ماسي للفوز بجوائز "أديسون جاز أوردز" الهولندية، وهي واحدة من أقدم الجوائز الموسيقية العالمية، كأفضل فنانة وأفضل اليوم في العالم، لتصبح أول نجمة عربية يتم اختيارها لنيل هذه الجائزة.

وجاءت هذه الخطوة بعد تتويج ألبومها "أمنية" الذي عادت به العام الماضي إلى الساحة الفنية بعد غياب دام أربع سنوات، بجائزة أفضل اليوم على مستوى العالم في تصنيف "بيست

أردني يجمع الكتب التالفة من القمامة لترميمها

جرش (الأردن) - يستيقظ الأردني محمد سالم أبوزكريا في وقت مبكر كل يوم ويخرج من بيته بمدينة جرش في مهمة خاصة لإنقاذ كتب ثقافية قديمة ومصاحف متهالكة ونقش الغبار عنها ومعالجة المتهالك منها بأمل إتاحتها للجان للشعوفين بالمطالعة.

ولفت أبوزكريا (70 عاما) إلى أنه جمع منذ سبعينات القرن الماضي ما يقدر بنحو 100 ألف كتاب من أنحاء المملكة الأردنية، وتضم مكتبته الصغيرة، المحلقة بمنزله، نحو ثلاثة آلاف كتاب بينها 2000 مصحف.

ويفتح أبوزكريا، وهو أب لـ16 ابنا ولديه 57 حفيدا، مكتبته الصغيرة للجمهور ليحصلوا على ما يريدون من كتب مجانا. ويأمل في أن يسهم جهده في نشر ثقافة القراءة بين الأردنيين.

ويجوب أبوزكريا المدينة الواقعة شمال غرب المملكة والمدن المتاخمة لها يوميا بشاحنته الصغيرة بحثا عن الكتب الملقاة سواها في الشوارع أو بجانبها.

